علاف السيف صند قوله ويرى تعلو ذكر العلو لكون الرسوب مبدا
منه والافلس في تفاوت النجوم استعلا قوله وترسب اي تسفل
قوله والارتفاع والانخفاض بما لدخولهم في حيز التحرك بسرعة
يفيد ان ما لا يفيده قوله تعلو وترسب قوله لم يوجد
في كتب اللغة فلذا اجترا الى التدافع لكنه قبل الاول هو الواقع في ذ لابد
الاعجار صفيد قوله في تشبيه الشقيق اي المحمر بدليل ما تقدم من لفظ
البيت قوله حمر مبسوطة لان المراد بالمبسوطة ما في اجزايه اتساع
فهو غير المنشور لصدق المنشور مع عدم الاتساع كالحنط فلذا ذكر
مبسوطه مع قوله نشرا اجرام قوله على ما سيجي في تقسيم التشبيه
باعتبار الطرفين قوله الذي يجي في الهيات يجي التام في الخاص كالهيات
وجه الشبه قوله التي يقع عليها الحركة اي هيئة الجسم عند حركته
وحاصله ان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب الحركة وهي قسمان
هيئة حاصلة بسبب مجرد الحركة كما في حركة المصحف فانه لم يعتبر معها
شي من صفات المصحف وهيئة حاصلة بسبب الحركة وما قرن لها
من صفات الجسم كالشكل واللون كما في المراة التي في يد الاشل فانه قرن
بحركتها شكل المراة وهو الاستدارة واشراقها وتموجه فقول الشارح
من الاستدارة والاستقامة بيان للهيئة في المثالين وقد جعله المص
من اوصاف الجسم فالاولى حذفه ليتم التشبيه الخ اشعر اي قوله يقع عليه
الحركة اي نوع من الحركة اعم من ان تكون هيئة مجرد الحركات او هيئة
الحركات وغيرها فيشمل القسمين قوله ويعتبر فيها التركيب اي من
الحركة واوصاف الجسم كما في الوجه الاول او من حركات مختلفة كما
في الوجه الثاني كما يعلم ذلك من تعبير المص وعبارة اخرى بان تتعدد
الحركة او يكون على انحا مختلفة قوله على وجهين حاصل الاول ان وجه
الشبه هيئة مركبة من حركة وغيرها والثاني هيئة مركبة من
الحركات فقط قوله احدهما ان تقترن بالحركة غيرها في التركيب احتاج

اي

٢٨

غيرها

اي النقد يراد لا عايد في الجملة الخبرية الى المبتدا لان فاعل تقترن هو
والضمير في غيرها عايد الى الحركة فبقي المبتدا اعني احدهما بلا عايد فلا
بد ان يقدر لفظ به اي ان تقترن فيه او يقال اللام في الحركة عوض
عن المضاف اليه اي بحركته فيحصل الربط بلا احتياج الى تقدير فيه
قوله والاوضح عبارة اسرار البلاغة الخ كان وجه الاوضحية ان وجه
الشبه هو نفس الهيئة المقترنة والهيئة المجردة وكلام اسرار البلاغة
ظاهر في ذلك بخلاف عبارة المص لجعله احد الوجهين اقتران غير
الحركة والثاني تجردها عن غيرها وكل من الاقتران والتجرد ليس
وجه الشبه بل الهيئة المقترنة او المجردة كما تقدر وعبارة اخرى
ونصها وذلك لان المحمول وجه الشبه هو الهيئة وتنقسم الى هيئة
تقارن غيرها والى هيئة تجرد عن غيرها وعبارة اسرار البلاغة
ناصة على ذلك بخلاف عبارة المص كما لا يخفى وعبارة ثالثة ونصها
وذلك لان المناسب ان يقال يجي التشبيه في الهيئة والظاهر من
عبارة المص انه يجي وجه الشبه كذا في حاشية الحفيد شيخ الاسلام
وفي حاشية العصري ما نصه قوله ما يجي في الهيات ظاهر هذه
العبارة تفيد ان وجه الشبه يجي في الهيئة لانه نفسها مع ان
المراد كما صرح به الشارح ودل عليه بيان المص الموصوف ضمن
بالهيئة فلا بد ان يقال هذا من قبيل اعتبار العام في الخاص كما يقال
الحيوان يجي في الانسان اي يتحقق فيه وهذا التكلف انما لزم
من تغيير عبارة الشيخ فانها تفيد بيان حال التشبيه وضمير
يجي فيها عايد الى التشبيه لا الى وجهه فيفهم منه كون الهيئة وجه
الشبه بلا اشتباه بعد تعسف انتهى قوله والهيئة المقصودة
في الشبه على وجهين احدهما ان تقترن بغيرها من الاوصاف والثاني
ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها جعل الهيئة مقترنة باوصاف
الجسم والظاهر انه اراد بالهيئة هيئة الحركة بدليل قوله والثاني اي

Copyright © King Saud University